



نشرة صحفية

حظر

يُحظر اقتباس محتويات هذه النشرة الصحفية والتقرير المتصل بها أو تلخيصهما في وسائل الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية قبل يوم 19 تشرين الأول/أكتوبر 2011 الساعة 17/00 بتوقيت غرينتش (الساعة 13/00 بتوقيت نيويورك؛ الساعة 19/00 بتوقيت جنيف؛ الساعة 22/30 بتوقيت دلي؛ الساعة 2/00 من صباح يوم 20 تشرين الأول/أكتوبر بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2011/045*

Original: English

الخدمات المالية المتنقلة تتيح لمؤسسات الأعمال الصغرى فرصاً جديدة للنفاز إلى الخدمات المالية

جنيف، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2011 - يتيح الانتشار السريع لأنظمة الخدمات المالية المتنقلة فرصاً جديدة لنفاز مؤسسات الأعمال الصغرى والبالغة الصغر - ولا سيما في البلدان ذات الدخل المنخفض - إلى الخدمات المالية. ومن أجل استخلاص الفوائد الإيجابية الكاملة، يتعين على الحكومات أن تجرب تشريعات ولوائح تنظيمية جديدة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يساهم بدعمه النشط لوضع الأطر التنظيمية السليمة وإنشاء المؤسسات الضرورية، كما ينبغي له أن ييسر تبادل الممارسات والخبرات، حسب ما جاء في تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2011: **تكنولوجيات المعلومات والاتصال كأداة تمكن من تنمية القطاع الخاص**⁽¹⁾، الذي يصدر عن الأونكتاد هذا اليوم.

* بيانات الاتصال: UNCTAD Communications and Information Unit, +41 22 917 5828, +41 79 502 43 11, unctadpress@unctad.org, <http://www.unctad.org/press>

(1) يمكن الحصول على تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2011: **تكنولوجيات المعلومات والاتصال كأداة تمكن من تنمية القطاع الخاص** (رقم المبيعات 75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). ويمكن للمقيمين في بلدان أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا إرسال الطلبات أو الاستفسارات إلى: United Nations Publications, Two UN Plaza, DC2-853, New York, NY 10017, U.S.A.؛ رقم الهاتف: 1 212 963 8302 أو 1 800 253 9646؛ رقم الفاكس: 1 212 963 3489؛ البريد الإلكتروني: publications@un.org. إنترنت: <http://www.un.org/publications>. وتتاح على الإنترنت مجاناً نسخة على شكل الملفات المحمولة (PDF).

وانطلق نشر أنظمة الخدمات المالية المتنقلة في السنتين الماضيتين (الشكل 1). وتفيد بيانات رابطة النظام العالمي لاتصالات الهاتف المحمول (GSM Association) أن عدد هذه الأنظمة بلغ في نيسان/أبريل 2011 نحو 109 تشمل جميع المناطق النامية. ولا يوجد سوى 11 من هذه الأنظمة في البلدان المتقدمة (الشكل 2). وتترجم هذا الاتجاه القارة الأفريقية التي تعد 51 من أنظمة الخدمات المالية المتنقلة، علماً أن ما لا يقل عن 37 نظاماً موجودة في أقل البلدان نمواً. وتفيد الجهات المقدمة للخدمة، التي تتوفر لديها بيانات عن الاشتراكات، أن عدد المستخدمين يتجاوز اليوم 40 مليون مستخدم.

وتتيح الخدمات المالية المتنقلة فرصاً جديدة للحصول على التمويل أمام مؤسسات الأعمال الصغرى والبالغة الصغر التي لم تكن تحصل في السابق على خدمات جيدة من مؤسسات الإقراض القائمة. فالخدمات المصرفية عبر الهواتف المحمولة تسمح بإنجاز عمليات آنية لتحويل وتلقي مبالغ مالية صغيرة بتكلفة منخفضة. فهي تحد من تكاليف تجهيز القروض الصغرى وإدارتها، وتلغي بالتالي سبباً من الأسباب التي كانت تقف وراء عزوف المقرضين عن توفير الائتمان لمؤسسات الأعمال الصغرى والبالغة الصغر.

ومثلما أشار إلى ذلك الأمين العام للأونكتاد، السيد سوباتشاي بانيتشباكدي، "إن الخدمات المالية المتنقلة تبشر بتحقيق فوائد واسعة النطاق في مجال تنمية القطاع الخاص. فبفضل التنظيم المحكم، يمكن لهذه الخدمات أن تساهم في تعزيز إدماج مؤسسات الأعمال الصغرى والبالغة الصغر في المنظومة المالية".

ويشدد تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2011 على أن أنظمة الخدمات المالية المتنقلة القائمة حالياً يمكن تكييفها تكييفاً أفضل لتلبية احتياجات المشاريع الصغرى؛ فمعظم الأنظمة القائمة أنشئت من أجل إنجاز التحويلات بين الأشخاص. ويمكن لوظائف التحويل أو الدفع الأساسية أن تؤثر تأثيراً كبيراً في أسلوب عمل مؤسسات الأعمال الصغرى. وهي قادرة على أن تساعد في إدارة تدفقاتها النقدية على نحو أفضل وفي تعجيل عملية تسليم الإمدادات والسلع.

ومن بين التحديات المطروحة، سياسة "الحديقة المسورة" التي يتبعها مشغلو شبكات الهاتف المحمول في إدارة خدماتهم المالية. فعلى سبيل المثال، لا يمكن لمستخدم مشترك في خدمات شركة MTN أوغندا إرسال الأموال مباشرة إلى مشترك في خدمات Airtel أوغندا. لذلك من الأهمية بمكان أن تتاح إمكانية تبادل الخدمات بين مختلف المشغلين حتى تستفيد المشاريع الصغرى بشكل فعال من الخدمات المالية المتنقلة وخدمات الدفع باستخدام الهاتف المحمول.

أما التحدي الثاني، فيتعلق بالحدود القصوى للمعاملات، حيث إنه يمكن للحكومات أن تضع أنظمة متعددة الدرجات وأن ترفع بذلك الحد الأقصى للمعاملات والأرصدة وتشدّد تدابير السلامة فيما يتعلق بمعاملات المستخدمين من المشاريع الصغرى.

ويتعلق التحدي الثالث بالتحويلات العابرة للحدود. فالتحويلات المالية الدولية تمثل مصدراً هاماً للتمويل بالنسبة إلى عدد كبير من مؤسسات الأعمال الصغرى في البلدان النامية، والأسر المعيشية التي تتلقى هذه التحويلات مرجحة أكثر من غيرها لتطوير المشاريع الخاصة. ولا يوجد حالياً سوى قلة قليلة من الأنظمة التي تتيح التحويلات المالية الدولية.

ويتمثل التحدي الرابع في العدد المحدود لمؤسسات التمويل الصغير التي أدرجت الخدمات المالية المتنقلة ضمن عملياتها. ويبقى المجال فسيحاً كي تتمكن تكنولوجيا الهاتف المحمول من توسيع نطاق الاتصالات وخفض تكاليف المعاملات وتحسين الخدمات المقدمة إلى الزبائن والحد من الغش. وينبغي إيلاء الاهتمام الواجب للتعلم من التجارب السابقة. ففي كينيا، على سبيل المثال، أصبحت مؤسسة موسوني (Musoni) أول مؤسسات التمويل الصغير في العالم التي تعتمد كلياً على الخدمات المالية المتنقلة لدفع الأموال وتحصيلها.

التحدي المطروح في مجال السياسة العامة

للبلدان النامية تجربة محدودة في وضع وتنفيذ السياسات المتعلقة بأنظمة الخدمات المالية المتنقلة، وذلك خلافاً لمعظم المجالات الأخرى. ويعني هذا أنه يجب على حكومات البلدان التي تُنشئ أنظمة للخدمات المالية المتنقلة أن تجرب تشريعات ولوائح تنظيمية جديدة. ويوصي **تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2011** باتباع نهج "الاختبار والتعلم" الذي يقوم على أساس منح الموافقة المشروطة ويتيح للهيئات التنظيمية أن ترصد تطورات السوق قبل إصدار اللوائح التنظيمية. وبما أن اللوائح تتطور، فمن المنطقي إعادة النظر في مختلف الاعتبارات القانونية والمتعلقة بالسياسة العامة.

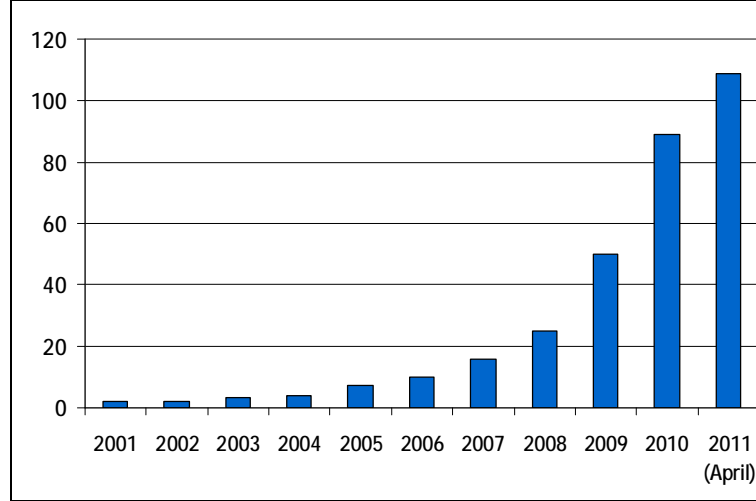
وينبغي للحكومات ومصارفها المركزية أن تستكشف السبل المناسبة لإدماج مؤسسات الأعمال الصغرى في صلب المنظومة عن طريق المعاملات التجارية والمالية التي تعتمد على الهاتف المحمول. وللاستفادة استفادةً كاملة من الإمكانيات المتاحة، يجب إجراء بحوث في هذا المجال من أجل استخلاص الدروس من البلدان الرائدة في هذا المجال. ويجب على المجتمع الدولي أن يؤدي دوراً نشطاً في دعم وضع الأطر التنظيمية السليمة وإنشاء المؤسسات ذات الصلة.

تقرير اقتصاد المعلومات وقاعدة البيانات المتصلة به متاحان على الموقعين الإلكترونيين

التاليين: **IER 2011** و <http://Measuring-ict.unctad.org>.

الشكل 1

عمليات نشر أنظمة الخدمات المالية المتنقلة 2001-2011
(عدد الأنظمة القائمة)

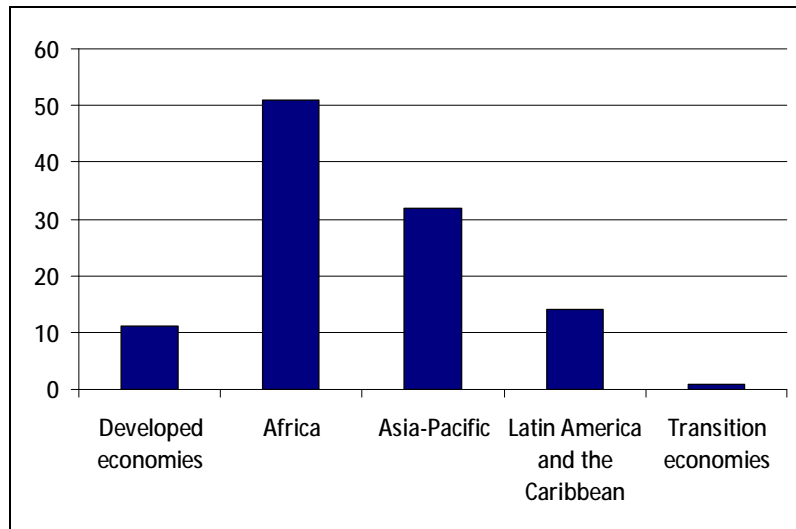


المصدر: GSMA Mobile Money & Wireless Intelligence

<http://www.wirelessintelligence.com/mobile-money>

الشكل 2

أنظمة الخدمات المالية المتنقلة، حسب المنطقة، نيسان/أبريل 2011
(عدد الأنظمة)



المصدر: GSMA Mobile Money & Wireless Intelligence

<http://www.wirelessintelligence.com/mobile-money>

*** ** ***